هذا بادر الأستاذ الأعظم معلي الديار المصرية في هذه الأيام إلى تدريس الكتاب في الأزهر الشريف عقيب شروعنا في طبعه فأقبل على حضور درسه مع أذكياء الطلاب كثيرون من العلماء والمدرسين وأساتذة المدارس الأميرية . وقد قال أحد فضلاء هؤلاء الأساتذين بعد حضور الدرس الأول : إننا قد اكتشفنا في هذه الليلة معنى علم البيان .

وقد ظهر للأستاذ في غضون التدريس والمطالعة أغلاط في الكتاب بعضها من الطبع وبعضها من تحريف النساخ في الأصل وأغلاط أخرى في الهوامش فأحصيناها كلها من نسخه ووضعنا لها جدولا في آخر الكتاب اتماماً للفائدة . ومما يجب التنبيه عليه أن بعض تراجم فصول الكتاب هي من وضعنا فإن المصنف رحمه الله تعالى كان يكتفي في كثير منها بكلمة (فصل) أه ويلي هذا ترجمة المصنف

﴿ الهدايا والتقاريظ ﴾

(فتح القدير شرح الهداية لمجتهد الحنفية في القرن السابع الكمال بن الهمام)

يتعب طلاب فقه الحنفية عشرين سنة أو أكثر ليكونوا فقهاء في هذا المذهب فيضيع نصب الأكثرين سُدًى لاشتغالهم بكتب المتأخرين المحشوّة بالفروع الشاذة وغير الشاذة والاضطراب في التصحيح والترجيح ولا يكون الانسان بهذه الطريقة فقيهاً ولو أفنى عمره في المدارسة . وقد كان لهؤلاء بعض العذر قبل أن يطبع هذا الكتاب (فتح القدير) الذي هو أحسن كتب المذهب في تحرير المسائل وبسط أدلتها وترجيحها الى أصولها . وقد كان العلماء يتنافسون في الاطلاع عليه حتى ان ابن عابدين المشهور ضمّر نسخته فاشتراها بوزنها دهباً . وقد كان طبع في الهند فطلب نسخاً منه أكابر فقهاء الحنفية فألفوه كما كان يقول أحدهم (الشيخ عبد الغني الرافعي رحمه الله تعالى) : توراة مبدّلة . أي انه كثير الغلط والتحريف . وقد طبعه أخيراً السيد عبد الواحد بك الطوبي وأخوه في المطبعة الأميرية واعتنى بتصحيحه وأضيف اليه تكملته المسماة (نتائج الأفكار) للمولى شمس الدين أحمد المعروف بقاضي زاده . ووضع في هامشه (شرح العناية على الهداية) لأكمل الدين البابرتي وحاشية سعدي جلبي المفتي الشهير فبلغ الجميع ثمانية مجلدات وجعل ثمنه ١٦٠ قرشاً و ١٦٥ من الورق الباقي ويطلب من مكتبة طابعيه في مصر فتوجه اليه أنظار الحنفية عامة وأهل الهند خاصة

(جواهر الانشاء) أنشأ أخونا الاستاذ الفاضل الشيخ طنطاوي جوهري مدرس العربية في المدرسة الخديوية نبذا وفصولا في موضوعات مختلفة لتكون تمرينا للتلامذة على الكتابة والانشاء ثم ضم اليها بعض الاحاديث النبوية في الفضائل ومحاسن الاعمال وشيئا من الحكم المنثورة ومن الاشعار المختارة في الآداب ومنها نظم ملخص من كتاب أدب الدنيا والدين وسمى هذه المجموعة [جواهر الانشاء] وقد طبعت في مطبعة الترقي الشهيرة بالاتقان وثمنها قرشان وهي ٩٠ صفحة وتطلب من مكتبة الترقي ومن حضرة ملتزم طبعها توفيق افندي كاشف بشارع بركة الفيل

(رسالة الشيرازي في علم الاخلاق) هي رسالة مختصرة مفيدة في الأخلاق والآداب سهلة العبارة اعتنى بطبعها المحامي الفاضل الأديب عبد العليم افندي صالح ولا يعرف مؤلفها وربما يتبادر الى الذهن انها للشيخ أبي اسحق وما هي له فيما يظهر من اهدافها في فاتحتها . على ان العبرة بالقول لا بالقائل والرسالة نافعة في بابها وهي ثلاثة أقسام أحدها في الاصول الكلية لعلم الاخلاق وثانيها فيما يجري مجرى الأمثال السائرة ، من الكلمات النادرة ، وثالثها في محاسن أخلاق الملوك وآداب اتباعهم وحواشيهم وهذا القسم يدلنا على استبداد الملوك في ذلك العصر واقرار العلماء على ذلك . فنشكر لطابعها فضله في احياء هذه الآثار الاخلاقية التي نحن أشد حاجة اليها من سائر العلوم ونحث الناس على قراءة هذه الرسالة وثمنها قرشان

(تاريخ حرب الدولة العثمانية مع اليونان) كما يجب على الانسان أن يعرف نفسه من حيث هو شخص يجب عليه أن يعرفها من حيث هو أمة أي عضو من أمة شرفه بشرفها ومهانته بمهانتها والأمم الحية تعتني بتاريخها فتعلمه أولادها بالتفصيل وتاريخ سائر الأمم والدول بالاجمال ولكننا نرى أكثر المسلمين يجهلون تاريخ الاسلام وأكثر العثمانيين يجهلون تاريخ الدولة العلية ولآل العظم فضل على الفريقين بالعناية بالتأليف في التاريخين فاذا كان رفيق بك العظم مشغولا بتأليف تاريخ (أشهر مشاهير الاسلام) فحقي بك العظم الفاضل مشغول بتاريخ الدولة العلية فبعد أن الف كتاب (دفاع بلفنا) وطبعه الف لنا كتاب تاريخ الحرب العثمانية اليونانية بالتفصيل وطبعه فجاء كتاباً حافلا صفحاته ٢٢٥ وفيه مباحث تاريخية واجتماعية نافعة منها بحثه اللغة تحفظ كيان الشعب ، ومنها التعريف بمقدمات الحرب وأسبابها والجمعية الوطنية اليونانية ومنها تحليل الحوادث والوقائع ونتائجها وختمه بنظرة سياسية في موقف الدولة العلية قبل الحروب وبعدها وأحوال البانيا ومكدونيا واحتياج الدولة للرجال الاكفاء

وسبب سكوت الدوله عنها الآن . والكتاب مطبوع في مطبعة الترقي على ورق جيد ويطلب منها ومن ادارة المنار وثمنه عشرة قروش أميرية

(البيان) مجلة أخبارية تاريخية تصدر مرة في الشهر باللغتين العربية والاوردية لمنشئها الفاضل الشيخ عبد الله العمادي وصاحب امتيازها المولوي عبد الولي بن الفاضل الراسي عبد العلي المدراسي . والغرض منها جمع كلمة الامة الهندية واحياء الفضائل العربية . ومن المباحث النافعة فيها نبذة (الحضارة والهند) شكا فيها الكاتب من فقر الامة وقلة الكسب وكثرة الاتاوات والضرائب وهي نحو ٥٠٠ مليون روبية . منها ١٦٠ مليوناً من الخراج و٨٥ مليوناً من الملح و٣٥ مليوناً من القراطيس القضائية و٥٥ مليوناً من الخمور و٣٥ مليوناً من الزيادات الخراجية و٥ ملايين من التسجيل (الستامپ) . ومنها نبذة في مقاصد ندوة العلماء لم تتم ولعلنا نلخصها بعد تمامها ونرجو لهذه المجلة الرواج فقيمة الاشتراك فيها ٨ روبيات في الهند و٣٠ غرشاً او ٦ شلنات في الخارج

(تنبيه) ضاق هذا الجزء عن باب الاخبار النبوية وآثار السلف وعن الاخبار والآراء والدعوة الى الله

للشاعر المجيد مصطفى افندى صادق الرافعي (في الساعة)

تضرب كالقلب شفه السقم ... كأن فيها الهموم تضطرم
ذات محيا أطل اقرأ من ... خطوطه ما يخطه القلم
* القها لا أذم صحبتها ... وعيّني في اصطحابها السأم
وما أراها سوى الزمان أما ... يدور فيها النعيم والنقم
تذكرني ما مر من عمري ... فكل يوم يجد لي ندم
ما إن تراعى لأهلها ذمما ... ان رعيت عند أهلها الذمم
وليس أما سمت عقاربها ... يدب في غير مهجتي الألم
ولا لنا اعجلت فجائعها ... في غير ضيق القلوب تزدحم
يا أخت ذات البروج هل حجبت ... طوالع السعد هذه الظلم
كأنها والخطوب تكتنفها ... سر بقلب الزمان منكتم
وهل تعود الجدود ثانية ... من بعد هذا البؤس تبتسم
ما أتيت الهم في الصدور اذا ... أمنت لبالي الحياة تهتزم
وهذه الدار كلها تعب ... سيان فيها الوجود والعدم
والناس كالنائمين مالبثوا ... فكل ما يشهدونه حلم
أبدع ذات العماد مبدعها ... فأين راحت بأهلها ارم